



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بغداد / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات  
الدراسات العليا / الدكتوراه

## الفروق الفردية في البيئة التعليمية واليات معالجتها

اعداد

أ. د نجلاء عباس الزهيري

2024م

## المقدمة

حيث لكل منا شخصيته الفريدة التي لا يعادله فيها أحد وهذه الشخصية هي التي تنعكس في سلوكه، وتفكيره، وانفعالاته وتفاعله مع غيره، وهي التي تحدد نمط العلاقة بينه وبين غيره من الأفراد كالزملاء في العمل والأصدقاء والرؤساء، وأفراد العائلة، ومنطلق ذلك الفروق الفردية التي تعد مبدءاً أساسياً في التشخيص النفسي والعلاج والاختيار المهني، وكل عملية تقويمية تبنى عليها كل عملية من عمليات الحياة، والفروق الفردية في مختلف السمات هي التي دعت للحاجة لعملية التقويم.

ولا يعتبر مبدءاً الفروق الفردية اكتشافاً علمياً جديداً فقد جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ما يدل عليه، قال تعالى (ورفع بعضكم فوق بعض درجات لئبلوكم فيما آتاكم). [الانعام:165]. ويقول الغزالي: لو أشار على المرين بنمط واحد يجب ألا يعامل الغلمان جميعاً معاملة واحدة في التهذيب بل يعامل كل منهم وفق مزاجه وطبائعه ويراعى استعداد كل طفل ويقول (ابن خلدون) إن وجه التعليم المفيد يحصل في ثلاثة تكرارات، وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه والمدرسة الحديثة تهتم بدراسة الفروق الفردية، كما تهتم بالفروق الفردية بين الجماعات والفصول، والعمل على اكتشافها في كل مرحلة من مراحل التعليم، وذلك لأن دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ سواء كانت تحصيلية أم عقلية أم مزاجية تساعد المعلم، والقائمين بأمر التربية على تكييف المناهج، وطرق التدريس تكييفاً تراعي فيه استعداداتهم وحاجاتهم في كل مرحلة من مراحل التعليم، وإن اكتشاف الفروق الفردية بين التلاميذ في الأعمار المختلفة يساعد القائمين بتخطيط نظم التعليم على توفير الإمكانيات المختلفة الملائمة لاستعدادات التلاميذ في مراحل التعليم على اختلافها بما يحقق تكافؤ الفرص التعليمية بين الأفراد.

## مفهوم الفروق الفردية:

دراسة الفروق الفردية من الواجبات المهمة التي يجب دراستها ومعرفتها بصورة مستفيضة وجيدة وذلك لطبيعة العمل الذي يمارس وخاصة في مجال التربية الرياضية والمجالات الأخرى حيث هناك فروق في الصفات الجسمية والعقلية والنفسية والتي تدخل في مجال العمل الرياضي. يمكن تعريف الفروق الفردية بأنها "الدراسة العلمية لمدى الاختلاف بين الأفراد في صفة مشتركة بينهم, إذ يستند هؤلاء الى ان الفروق الفردية مقياس لمدى الاختلاف والتشابه (التشابه في وجود صفة الاختلاف الكمي في مستويات وجودها).

ان الفروق الفردية هي انحرافات عن متوسط الجماعة في الصفات المختلفة ويضيق ويتسع مدى هذه الفروق في توزيع المستويات المختلفة إما من خلال المراحل العمرية او التدريب او التعلم او الغذاء ... الخ, لكن الشيء الأساس الذي يتفق عليه أكثر العلماء هي الوراثة ومن ثم المحيط والبيئة.

ويقصد بالفروق الفردية أيضا "التباين والاختلاف في مستوى القدرات او الصفات العقلية يقابلها في القدرات او الصفات البدنية او الحركية , وهي أيضا الانحرافات عن متوسط الجماعة في الصفات المختلفة ويتسع او يضيق هذا الانحراف او الفارق بحسب عوامل عدة منها المرحلة العمرية او التدريب او التعلم او الغذاء.

ان الفروق الفردية لا تشمل الفروق بين الأفراد ولكن تشمل أيضا الفروق داخل الأفراد أنفسهم والعوامل المؤثرة في الفروق الفردية عديدة و منها ما يتعلق بالوراثة , ومنها ما يختص بالبيئة كالمستوى الاقتصادي الاجتماعي, وخبرات الطفولة المبكرة... الخ.

من خلال التعريفات السابقة فان الفروق الفردية هي مدى الاختلاف بين الأفراد في صفة معينة قد تكون جسمية او عقلية او نفسية او حركية ويكون مدى هذا الاختلاف صغيرا او كبيرا .

### الخصائص العامة للفروق الفردية

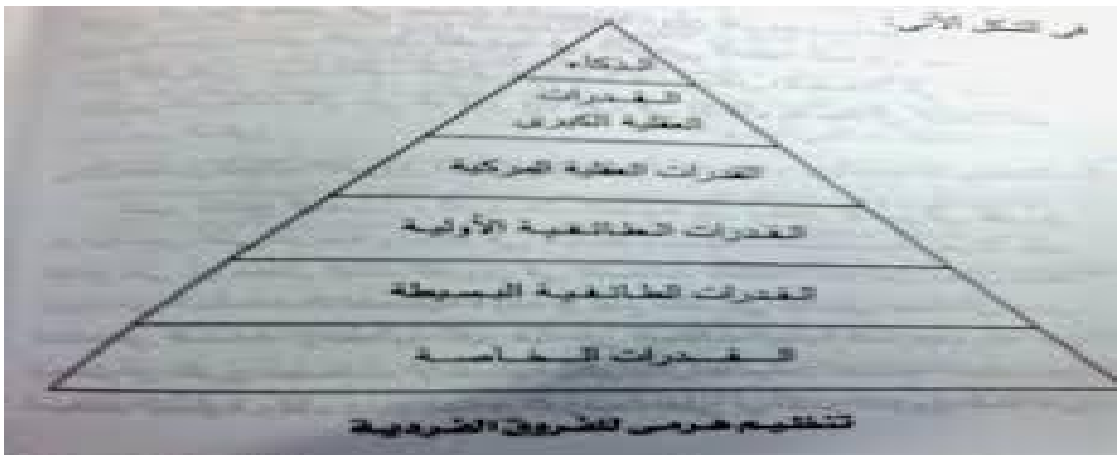
- 1 - اختلاف الافراد في قدراتهم وسماتهم هو اختلاف كمي وليس نوعي, مثل (الذكاء) .
- 2 - اختلاف معدل ثبات الفروق الفردية, مثال الفروق العقلية والمعرفية بعد مرحلة الطفولة .

- 3 - الفروق الفردية موزعه توزيع اعتدالي ,مثال افراد يحصلون على درجه متوسطة من السمه والقليل منهم يحصل على اقل او اكبر من متوسط السمه .
- 4 - الفروق في قدرات الفرد وفي سماته الشخصية .
- 5 - تتأثر الفروق الفردية بالوراثة والبيئة .
- 6 - الفروق الفردية ليست انماط جامدة .

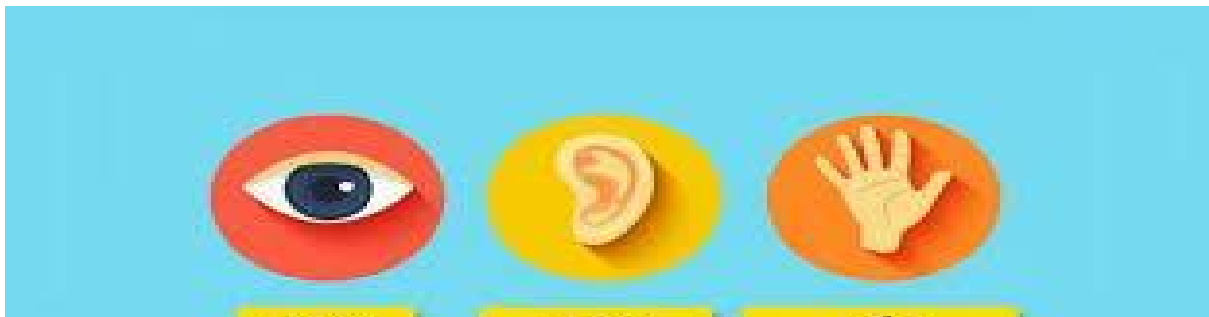
### خصائص الفروق الفردية:

وتشمل مدى الفروق الفردية ومعدل بنائها وتنظيمها الهرمي

- 1 - مدى الفروق الفردية :يعرف مدى الفروق الفردية في معناه العام بأنه الفرق بين اول درجه واعلى درجه في توزيع صفه من الصفات .
- 2 - مدى ثبات الفروق الفردية : تخضع الفروق الفردية للتغير مع مرور الوقت وخاصتا اثناء مراحل النمو على ان مقدار التغير في الفروق الفردية ليس على درجه واحدة في مختلف صفات الشخصية .
- 3 - التنظيم الهرمي للفروق الفردية : تؤكد نتائج الدراسات الإحصائية في مجال الفروق الفردية في الصفات المختلفة وجود تنظيم هرمي لنتائج قياس تلك الفروق , في قمة الهرم توجد اعم صفه تليها صفات اقل في عموميتها وفي قاعدة الهرم نجد الصفات الخاصة لا تكاد تتجاوز الموقف التي تظهر فيه .



الفروق الفردية وانماط التعلم



- 1 - المتعلم البصري : الذي يمتاز باستذكار الصور والالوان ,التعلم من خلال المشاهدة للصور والمخططات والخرائط وتحويل المعلومات الى صور .
- 2 - المتعلم السمعي : الذي يمتاز باستذكار الاصوات ويتفاعل معها بشكل قوي, يساهم بشكل جيد في النقاشات , يلتفت الى نبرة صوت المتحدث , يفضل استخدام التسجيل الصوتي في تعلمه .
- 3 - المتعلم الحسي الحركي : الذي يمتاز باستذكار الاشياء بتذكر ملمسها على اختلافها , التعلم من خلال الحركة , يعشق التجارب والفنون , يمل من المحاضرات بسرعه , يفضل التعلم من خلال اللعب والحركة .

### لماذا ندرس الفروق الفردية

- ❖ الاطلاع على سلوك الانسان وفهمه.
- ❖ معرفة معوقات التعلم لتحسين المستوى الدراسي للطلاب.
- ❖ وضع الحلول المناسبة لمشاكل السلوك من خلال وضع الدراسات للنمط حسب الفروق.
- ❖ التنبؤ بالمستويات الرياضية حسب المعطيات الوراثية والبيئية والقابليات الشخصية.

### الفروق الفردية بين الالعيبين:

- ❖ لماذا تظهر الفروق الفردية واضحه بين الالعيبين وعلى مراحل نموهم المتعاقبة ؟
- ❖ ان التطور الحركي لكل فرد معدل تطور ونمو خاص به ويتأثر بمؤثرات داخلية وخارجية منها البيئة والوراثة والاستعداد التي تلعب دور ايجابي في نضج قدراته وقاعدة اساس لنموه . فالإمكانات الفردية الحركية التي تمثل مهاراته الحركية والرياضية لا يمكن تطويرها

ونموها بصورة جيدة الا اذا نضجت قدراته البدنية ولكل مهاره حركيه ما يقابلها من قدرات بدنيه  
وبذلك تظهر الفروق واضحه بين الاعبين وعلى مراحل نموهم المتعاقبة.

## **مقاييس الفروق الفردية:**

### **1- المقاييس الجسمية:**

لكل فعالية او لعبة رياضية مقاييس جسمية خاصة بها كالتالي والوزن والنمط ومهما  
كان مستوى التدريب فعالا فهذا لا يمكن ان يعوض عن المقاييس الجسمية.  
وان كل فعالية تتطلب مقاييس جسمية (وزن, طول, نمط, شكل, قوام, جمال, أجزاء الجسم)  
لان هذه المقاييس لا تكون في التدريب, وان المقاييس الجسمية هي من المميزات الظاهرية التي  
يمكن ملاحظتها مثل (الوزن, الطول, النمط الجسمي) إذ ان الفوارق الكبيرة في عمليات النمو  
والنضج تسبب فروقا بين الأفراد في السن الواحد, من ناحية كبر الجسم والنضج البيولوجي  
والمهارة البدنية, ان مصادر هذه الاختلافات هي ذات طبيعة ومنشأين وراثي وبيئي.

### **2- المقاييس الوظيفية:**

المقاييس الوظيفية هي قدرة الفرد على التكيف (تكيف الأجهزة الوظيفية) مع ذلك النشاط  
الرياضي للفرد او المجموعة.

### **3- الإمكانية او القابلية لنوع النشاط:**

يتكيف اللاعب او المتعلم لنوع معين من الفعاليات او الألعاب ولا يتكيف لاعبون او متعلمون  
آخرون لنفس هذه الألعاب, فمثلا تكيف لاعب كرة السلة يختلف عن تكيف لاعب كرة الطائرة  
لأنهم يتجهون الى الألعاب او الفعاليات متعددة وفق إمكانياتهم و قابلياتهم لتلك اللعبة او  
الفعاليات.

والمهارة توصف بأنها كفاء الفرد في واجب معين مثل التهديد بكره السلة, والمهارات تتحسن  
بسهولة عن طريق الممارسة, وهي عديدة وان لكل فرد او لاعب قابلية معينة تختلف عن الأخر

فقد أثبتت التجارب العملية ان كثيرا من اللاعبين الذين حققوا نموا متزايدا في القوة العضلية كان ذلك تحت تأثير حمل تدريبي اقل من القصوي وعندما زادت شدة الحمل الى القصوى تراجعت القوة و عكس ذلك صحيح فبعض الرياضيين لا يحققون أفضل إمكانياتهم إلا تحت تأثير مثير قصوي ان هذه الفروق الفردية في إمكانية التدريب لا تختلف من لاعب لآخر فحسب بل تختلف من مجموعة عضلية لأخرى.

#### **4- الموهبة:**

هي قدرة او قابلية او إمكانية عقلية تؤهل الفرد على التفكير الإبداعي في النشاطات الرياضية والحركية وغيرها , وخاصة بالمستويات العليا. ان الفرد الذي يتميز بالموهبة يتميز بقدرات عقلية وبدنية جيدة ويكون لديه تفوق في جميع النواحي الجسمية والقدرة على التذكر والابتكار والابداع.

#### **5- تشجيع الوالدين:**

بعض الإباء يدعمون النشاطات الحركية العامة بينما الآخرون لا يدعمون ذلك وهذا يؤدي الى فروقات كثيرة بين الأفراد في الفعاليات الرياضية المختلفة بالطبع الخبرة والممارسة في هذه الواجبات المختلفة تولدها ان تعود الفرد الى الانتماء الى الأندية والفرق الرياضية والتي فيها يزاولون الأنشطة الرياضية, وهناك أفراد قد يمتلكون إمكانية رياضية ولكن عدم تشجيع الوالدين لهم يحرمهم من فرص إظهار إمكانياتهم وقد يكون من بينهم من هو بطل.

#### **6- الصفات الشخصية العامة:**

توجد اختلافات وتباينات كبيرة في السمات الشخصية العامة للأفراد فقد تكون الصفة المميزة للفرد ما تختلف من فرد لآخر, ومن هنا يلاحظ ان بعض الأفراد يفضلون الرياضات العنيفة والبعض الآخر يفضل الألعاب الفردية في حيث يفضل آخرون الألعاب الجماعية.

#### **7- الذكاء:**

الذكاء تحدده الوراثة ويستند الى المخ والجهاز العصبي فإذا حدث إي خلل في أية منطقة من مناطق المخ او الجهاز العصبي يتأثر معدل الذكاء فالذكاء هو الذي يحدد الفروق الفردية ويعتقد البعض ان له دورا كبيرا في ممارسة النشاط الرياضي ,وقد أجرى بعض العلماء تجارب ميدانية وهي (الوراثة, والبيئة) وأثرها على الذكاء تظهر النتائج ان الذين يتمتعون بقدرات عقلية

عالية هم من عوائل اشتهرت بالتقدم العقلي كما ان أبنائهم كان لهم مستويات علمية رفيعة , ولم تذكر سجل وقيود النفوس وجود متوسط او ضعيف في عقلة بين ما كان لهم من الأبناء و الأحفاد.

#### 8- شكل الجسم و الأسلوب:

يختلف الأفراد في مظهرهم الخارجي عندما يشتركون في الأداء الحركي فالشكل والأسلوب هي عوامل شخصية واجبها الحقيقي فقط جمال الحركة او الشكل, وفق التكنيك, لان كل مهارة تأخذ شكل ومظهر وفق الخصائص البدنية والجسمية للرياضي وهذه الخصائص هي التي تعطي قدرة مميزة للرياضي الذي يستعمل هذا الأسلوب وهذا الشكل يحقق متعة المشاهدة, وان هذا الشكل او الأسلوب للأداء يظهر من خلال:

1- مستوى المهارة. ج- الخواص الميكانيكية.

2- العوامل الشخصية. د- المحددات الذهنية.

#### 9- تحديد القدرات:

عند تحديد القدرات وتحليلها نجد ان الاختلافات تكون واضحة عند الرياضيين ويمكن اعتبارات القدرات من العوامل المحددة للأداء او التي توضح إمكانية الفرد على النجاح في فعاليات معينة, ولقد قسمت القدرات الى قدرات حركية او قدرات بدنية وكما يلي:

#### 1- القدرات الحركية:

هي مجموعة من القدرات المتخصصة بحركة أعضاء الجسم المختلفة إي هي قابلية واستعداد فطري وتعني أيضا مدى المهارة الحركية ودقتها وسرعتها وقوتها وتعتمد هذه القدرات على عدة عوامل متفاعلة متكاملة من أهمها , مستوى حيوية الفرد وجهاز العصبي والجسمي وبناءه النفسي وخواصه الحسية وهذه العوامل متفاعلة متكاملة تؤدي بالنشاط الحركي وهي تحدد مقداره من حيث السرعة والبطء ومن حيث القوة والضعف ومن أمثلة القدرات الحركية هي مهارات الأصابع مهارة اليمين, مهارة الساقين, تعديل وضع الجسم, وسرعة حركة الرسغ.. الخ.

#### 2- القدرات البدنية والمهارية :



القدرات البدنية هي مجموعة من الصفات البدنية وهي قابلية الفرد على التمتع بأعلى درجة من القوة منسجما مع سرعة الأداء وبأطول فترة ممكنة.

أنواع الفروق الفردية في الألعاب الرياضية:

توجد أنواع عدة للفروق الفردية في الألعاب او الفعاليات الرياضية المختلفة يمكن إجمالها بالاتي:

- 1- فروق فردية بدنية.
- 2- فروق فردية في الأداء الفني.
- 3- فروق فردية في الأداء الخططي.
- 4- فروق فردية بين اللاعبين او المتعلمين للعبة او للفعالية نفسها.
- 5- فروق فردية في الانجاز.
- 6- فروق فردية في العمر والجنس.

وان هذه الفروق هي التي تحدد مستوى الأداء لان من أهم عوامل تطوير المستويات الرياضية العليا هي وجود الفروق الفردية, فلولا وجودها لما ظهرت الانجازات الرياضية.

### **أقسام الفروق الفردية:**

#### **1- الفروق بين الفرد نفسه:**

كما يختلف الأفراد بعضهم عن بعض من حيث قدراتهم وسماتهم الشخصية كذلك تختلف قدرات الفرد الواحد وسماته من حيث القوة والضعف فقد يكون الفرد رفيع الذكاء لكنه ضعيف الإرادة او سيء الخلق او مصابا بمرض نفسي او قد يكون ماهرا في إدارة الآلات وغير ماهر في التعامل مع الناس.

وبناءً على هذا فمن يصلح لدراسة او لعمل معين قد لا يصلح لدراسة او لعمل آخر ومن يفشل في دراسة او عمل معين لا يهتم ان يفشل في أعمال أخرى, وهذه حقيقة يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار في عمليات التوجيه التعليمي والمهني والتدريب في توزيع الطلاب على الشعب المختلفة او على الكيانات الجامعية المختلفة وكذلك في عمليات التعيين والنقل والترقية للعمال والموظفين.

## 2- بين فرد و آخر:

حيث يختلف الإنسان عن الآخر دون النظر الى النوع والجنس ويعني هذا الفروق من حيث الفروق الجسمية من طول وقصر وسمنة وبخاصة فروق تردد السرعة او المرونة او فروق عقلية من نسب ذكاء وكذلك فروق بين فرد و آخر في العمر.

## 3- الفروق الفردية في الجنس:

توجد فروق فردية بين الذكور و الإناث في تركيب الجسم ونمطه والأعضاء وتضح هذه الفروق من خلال ما يأتي :

- 1- الفروق في القياسات والجسمية. د- الفروق في النضج والنمو.
- 2- الفروق في الأجهزة الوظيفية. هـ - الفروق إفران الهرمونات.
- ج - الفروق في السمات النفسية.

## أنواع الفروق الفردية:

تتحدد أنواع الفروق الفردية في نوعين هما:

### 1- فروق في النوع:

يعني الفرق في النوع وجود اختلاف في الصفات المختلفة فاختلف الطول عن الوزن يعد فرقا في نوع الصفة, إذا لا يمكن المقارنة بينهما لعدم وجود وحدة قياس مشتركة, كذلك الفرق بين الذكاء والاتزان الانفعالي وهو فرق في نوع الصفة و لا يمكن المقارنة بين ذكاء لاعب او متعلم ما والاتزان الانفعالي للاعب او متعلم آخر لأنه لا توجد وحدة قياس واحد مشتركة بين الصفتين.

### 2- الفروق في الدرجة:

الفروق بين الأفراد في صفة معينة هي فروق في الدرجة وليست في فروقا في النوع فالفرق بين الطويل والقصير في الدرجة, وذلك لوجود درجات متفاوتة في صفة الطول (او القصر) كما يمكن المقارنة بينهما بمقياس واحد, كذلك الحال في الصفات او القدرات البدنية مثل القوة العضلية او السرعة او المرونة حيث يكون الفروق بين قوى البنية او ضعيف البنية فرقا في الدرجة وليس فرقا في النوع وذلك لوجود درجات متفاوتة بينهما ولان لهما مقياسا واحدا.

أساليب الكشف عن الفروق الفردية:

يوجد أسلوبان لكشف عن الفروق الفردية هما:

### 1- الأسلوب التفاضلي:

يتم الكشف عن الفروق الفردية بهذا الأسلوب عن طريق الملاحظة, وهذا الأسلوب كان متبعاً في السابق, إذ كان المدرب أو المدرس يعتمد في اختياره للاعبين أو المتعلمين على الشكل الظاهري دون التجريبي ولهذا يكون هذا الأسلوب هو الأمثل في اختيار اللاعبين أو المتعلمين. ولهذا فإن الجوانب التي يركز عليها الأسلوب التفاضلي هو دراسة متغيرات الاختلافات الفردية في الأداء ويمكن الكشف عن هذه الفردية عن طريق الملاحظة.

### 2- الأسلوب التجريبي:

يتم الكشف عن الفروق الفردية بين اللاعبين من خلال استخدام أسلوب التجريب (التجربة) إذ يهدف إلى إدراك ومعرفة تأثير متغيرات مستقلة في متغيرات تابعة للكشف عن الفروق الفردية. يتجلى الاختلاف واضحاً بين الأسلوب التجريبي والأسلوب التفاضلي, إذ يهدف الأسلوب التجريبي إلى إدراك تأثيرات مستقلة معينة على بعض المتغيرات الغير المستقلة (أثر التمرينات المركبة في تطوير القدرات الحركية) أي أن التمرينات المركبة هي متغيرات مستقلة والقدرات الحركية هي متغيرات غير مستقلة.

### العوامل المؤثرة في الفروق الفردية:

إن العلماء نتيجة البحوث العلمية يشيرون على أن الوراثة عامل حاسم في الفروق الفردية حيث أنه مرتبط بالموروثات الجينية وتقوم هذه الهرمونات بنقل الخصائص الوراثية من جيل لآخر, وإن العلماء يشيرون ويؤكدون بأن كلا من الوراثة والبيئة قوتان أو عاملان متفاعلان ومؤثران بعضهما في البعض الآخر, بحيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.....توجد عوامل عدة تؤثر في الفروق الفردية من أهمها:

1- الوراثة: ومن أهم عواملها هي:

1- النمط الجسمي. 3- نسبة الهرمونات الذكورية و الأنثوية.

2- النضج. 4- أعمار الوالدين.

2- العوامل البيئية: ومن أهم عواملها هي:

1- البيئة الجغرافية. 3- البيئة الثقافية.

2- البيئة الاجتماعية.

ج- التعليم والتدريب: ومن أهم عوامله هي:

1- الأعداد العقلية. 4- النضج والاستعداد.

2- الأعداد البدنية. 5- العمر الزمني.

3- الأعداد المهاري. 6- العمر التدريبي.

د- العوامل الغذائية: وتشمل جميع المكونات الغذائية هي:

1- الكربوهيدرات. 4- الأملاح والمياه.

2- البروتينات. 5- الدهون.

3- النشويات. 6- الفيتامينات.

## المصادر

❖ سامي محمد ملحم : القياس والتقوم في التربية وعلم النفس ، ط3، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان 2005 .

❖ محمد جسام عرب وحسين على كاظم : علم النفس الرياضي ، ط1 ، دار الضياء للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، 2009 .

❖ محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان ، القياس في التربية الرياضية وعلم النفس ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1979 .

❖ محمود داود سلمان : طرائق وأساليب التدريس المعاصر ، ط1 ، دار الكتاب العالمي للنشر ، عمان ، 2006 .

❖ ناهد عبد زيد الدليمي : أساسيات في التعلم الحركي ، ط1، دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع ، العراق ، 2016 .

❖ وجبه محبوب : التعلم وجدولة التدريب الرياضي ، ط1 ، دار وائل للطباعة والنشر ،  
عمان ، 2001.